

وحدة تعليمية مقترحة قائمة على نموذج التعلم الحماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية

ابتسام بنت صالح الخيميد

باحثة دكتوراه - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

asm0077@gmail.com

د/ رقية ناجي إسماعيل

أستاذ مشارك - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ruqiah.esmail@mediu.edu.my

المستخلص:

سعى البحث الحالي إلى بناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الحماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية حيث هدف البحث لتحديد الأسس اللازمة لبناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الحماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية، وبناء الوحدة التعليمية في ضوءها، ولتحقيق هذا الغرض اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث ببطاقة أسس بناء الوحدة التعليمية، وتوصل البحث إلى مجموعة من الأسس ومنها تخطيط الوحدة التعليمية وفق الخطوات الخاصة بتدريس المفاهيم والمتمثلة في: تحديد نواتج تعلم المفهوم في صورة إجرائية، تحليل المفهوم، الكشف عن المعلومات اللازمة لتعلم المفهوم، اختيار أسلوب تعلم المفهوم وتطبيقه وتقويمه، مع الأخذ بمبادئ نموذج التعلم الحماسي (5E'S) في بناء الوحدة، والاستناد في صياغة نواتج التعلم إلى تصنيف ويجنز وماكتاني (Wiggins & Mctghe) لجوانب الفهم لدى المتعلم المتمثلة فيما يلي (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ منظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات). واستخدام أساليب وأدوات تقويم حقيقة للكشف عن مدى تمكن الطالبة من نواتج التعلم. وفي ضوء الأسس السابقة تم بناء الوحدة التعليمية حيث تكونت من المخطط الزمني للمفاهيم الدينية التي اشتملت عليها الوحدة والمتمثلة في (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم). نواتج التعلم، تحليل المفاهيم الدينية إلى مكوناتها الأساسية، خطوات تخطيط الوحدة القائمة على نموذج التعلم الحماسي (5E'S). وتقديم نموذج للوحدة

المقترحة، وقد أوصى البحث بتبني الوحدة المقترحة القائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) في تدريس العلوم الشرعية من قبل الجهات المعنية بالتعليم. وعقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة؛ لتدريب المعلمات على استخدام نموذج التعلم الخماسي (5E'S)، وتزويدهن بخبرات مناسبة تتعلق بمهارات تدريس المفاهيم الدينية وأساليب استيعابها لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الدينية، نموذج التعلم الخماسي (5E'S)، استيعاب المفاهيم الدينية.

Abstract:

Research has sought to build an educational unity based on the 5th (fifth) learning Model (S'5E) for understanding the religious concepts as the research has aimed to identify the necessary basics for building an educational unity based on the 5th (fifth) for understanding the religious concepts and building the educational unity according to it. For achieving this purpose, the researcher has used the analytical descriptive methodology, and a card of the basics of building the educational unity as a tool of research. The researcher has concluded to a set of basics including; planning the Educational Unity according to steps relating to teaching the concepts represented in identifying the outcomes of learning the concept in its procedural method, analyzing the concept, finding out the necessary information for learning the concept, selecting the method of learning the concept, finally applying and evaluating it. In addition to taking into consideration the principles of the 5th (Fifth) learning model (S'5E) in building the unity, and reasoning in modeling the learning outcomes to classification of (Wiggins & Mctghe) for the side of understanding for the learner represented in the following (Illustration, interpretation, application, taking prospective, cognitive participation, Self-knowledge). And using the styles and tools of evaluation of the fact for finding out the extent of command of the student of the learning Outcomes. In light of the previous basics, the educational unity has been built and consisted of the time outline of the religious concepts included in the unity; and that are represented in (truthfulness, lying, obedience, loving for the sake of Allah, knowledge). Learning outcomes, analyzing the religious concepts to its basic components, steps of planning the unity based on the 5th (fifth) learning Model, and presenting a model for the suggested unity. The research has recommended with adopting the suggested unity based on the (5th) model of learning in teaching the legitimate sciences by the competent authorities in education. And holding training courses and specialized workshops, for training the female teachers on using the (S'5E) 5th learning Model, and providing them suitable experiences relating to skills of teaching the religious concepts and styles of understanding them for the female students.

Key Words: Religious Concepts, (5th) Model of Learning, and understanding the religious concepts.

المقدمة:

شهد المجال التربوي تطورات متلاحقة، وتغيرات كبرى أملت لها جملة من التحوّلات التربوية، ولعل من أبرزها التحول من المنحى السلوكي للتعلم إلى المنحى البنائي، الذي ينظر للتعلم على أنه عملية بنائية تدار ذاتيًا من قبل المتعلم، مما كان له بالغ الأثر على العملية التعليمية بجمع مكوناتها. ونتيجةً لذلك برزت نماذج للتخطيط والتدريس تركز على النظرية البنائية التي تؤكد على ضرورة بناء المتعلم للمعرفة بنفسه ليحقق معنى لما تعلمه، ومن ذلك نموذج التعلم الخماسي (5E'S) الذي ظهر في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وتكونت مراحلها كما عرضها تروبريدج وآخرون (Trowbridge et al, 2000\2004) من: (الانشغال، الاستكشاف، التفسير، التوسع، التقويم) بحيث يسير التعليم في هذه المراحل من الجزء إلى الكل، بمراحل متكاملة تؤدي كل منها وظيفة تمهد للمرحلة التي تليها. وهو بذلك يوفر مجالاً جيداً للتدريس الفعّال.

وتبرز أهمية نموذج التعلم الخماسي (5E'S) فيما ذكرته الحسيني (٢٠٠٨): أنه يساعد على اكتساب الطلاب للمفاهيم المجردة، ويوفر نوعاً من التفاعل بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الجديدة لدى المتعلمين مما يساهم في زيادة استيعابهم للمفاهيم.

وأشار عطية (٢٠٠٨) إلى أن هذا النموذج يمكن المتعلم من بناء أنظمة معرفية متكاملة للمحتوى العلمي، كما يطور المهارات العلمية، والتفكير الاستنتاجي لديه.

ويتضح في ضوء ما تقدم أن نموذج التعلم الخماسي (5E'S) يمنح الفرصة للمتعمّل أن يبني المفاهيم بنفسه؛ حيث يقدم العلم في صورة مفاهيم علمية، إذ يمكن من خلال تلك المفاهيم مواجهة الكم المعرفي المتزايد الذي يصعب على المتعلم الإلمام به.

وأكد سرايا (٢٠٠٧): أن تحصيل المفاهيم من جانب المتعلمين يعد أمرًا لازمًا لفهم أساسيات المعرفة الإنسانية، وبالتالي زيادة قدرتهم على التعلم الذاتي، ومتابعة النمو والتطور في هذه المعرفة. كما أصبح لزامًا على المناهج الدراسية توجيه اهتمامها بالمفاهيم؛ حتى تتمكن من مواجهة التحدي الذي يفرضه عليها التقدم العلمي في وقتنا هذا.

وبقدر ما للمفاهيم من أهمية تربوية، فإن هذه الأهمية تزداد بمدى قدرة المتعلم على

الاستيعاب الجيد لها. إذ يعد ذلك أحد أهداف التعليم التي ينبغي تحقيقها لدى جميع المتعلمين، وهو ما أوصت به دراسة قناوي (٢٠٠٥): بضرورة تبني نماذج تدريسية تدرّب المتعلم على بناء أفكاره بشكلٍ سليم، وتعمق فهمه للمفاهيم بدلاً من حفظها واستظهارها.

وبالنظر مقررات العلوم الشرعية، نجد أنها قامت على جملة من المفاهيم الدينية التي تشكل اللبنات الأساسية للمعرفة الدينية، وهو ما أكده جلاد والشملتي (٢٠٠٧، ٣): "بأن العلوم الشرعية تستند في بنائها المعرفي على منظومة متكاملة من المفاهيم العقديّة والفقهية والأخلاقية، مكونة البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للمتعلم، ويؤكد ذلك الارتباط الوثيق بين فهم المتعلم لمفهوم معين وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا الفهم."

ومن خلال مراجعة الواقع التربوي لاكتساب المفاهيم الدينية نجد أن هناك تدنٍ في استيعابها من قبل المتعلمين، وهو ما توصلت إليه دراسة الحامد (١٤٣٠هـ)، ودراسة أبانمي (٢٠١٠م)، وعلية تتأكد الحاجة إلى ضرورة التطوير والتحسين في مناهج العلوم الشرعية ومقرراتها، ولاسيما في المرحلة الثانوية، والتي تشكل مرحلة استكمال بناء شخصية الفرد المسلم، وما يواجهه في تلك المرحلة من تغيرات ثقافية وفكرية تستوجب معها تنمية استيعابه للمفاهيم الدينية الصحيحة.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث بتدني تعلم المفاهيم الدينية، وأن هناك حاجة إلى تنميتها لدى المتعلمين من خلال تطوير مناهج العلوم الشرعية ومقرراتها، وذلك بتبني نماذج علمية في بنائها وتصميمها تركز على المفاهيم؛ بما يحقق الاستيعاب السليم لها. ومن هنا سعت الباحثة إلى بناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب

المفاهيم الدينية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

• ما الأسس اللازمة لبناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية؟

• ما الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

• تحديد الأسس اللازمة لبناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية.

• بناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية.
أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العلمية فيما يلي:

الأهمية النظرية العلمية وتمثل في:

• استجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث التربوية بأهمية تعلم المفاهيم وتطوير تدريسها، إذ تعد اللبنة الأساسية في بناء المقررات الدراسية.

• مواكبتها للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على استخدام نماذج تدريسية تتمركز حول المتعلم.

• فتح المجال لبحوث ودراسات أخرى تسهم في تحسين وتطوير النماذج والاستراتيجيات المتبعة في تدريس المفاهيم.

الأهمية العملية التطبيقية وتمثل في:

• يوفر إطارًا عمليًا للتخطيط وفق نموذج التعلم الخماسي (5E'S)؛ لاستيعاب المفاهيم الدينية بما يقدمه من أسس لاستخدام هذا النموذج، والوحدة المقترحة.

• قد يسهم البحث الحالي في رفع كفايات معلمات العلوم الشرعية بما يقدمه من إطار تصوري للتخطيط والتدريس وفق نموذج التعلم الخماسي (5E'S).

• يزود مخططي ومصممي المناهج الدراسية بطريقة منهجية لتصميم الوحدات التعليمية وفق نموذج التعلم الخماسي (5E'S).

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على بناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية الآتية (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم).

مصطلحات البحث:

نموذج التعلم الخماسي (5E'S):

عرفه عبد السلام (٢٠٠١، ٩٨) بأنها: "نموذج تدريسي يمكن استخدامه في تصميم مواد ومحتوى المنهج واستراتيجيات تدريس يؤكد على التفاعل بين المعلم والطالب، ويعتمد على الأنشطة الكشفية لتنمية أنماط الاستدلال الحسي والشكلي لدى الطلاب".
تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: نموذج تدريسي يتضمن مجموعة من الخطوات التي يتم تخطيط المفاهيم الدينية الواردة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في ضوءها بهدف تنمية قدرة الطالبة على استيعابها.

المفاهيم الدينية:

فيعرفه قاسم ومحمود (٢٠٠٨، ٢٩) بأنه: "الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الفرد بربه ونيبه ﷺ، والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليًا، وينفعل به وجدانيًا تبعًا للمرحلة العمرية التي يقع فيها".
تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: هي المفاهيم الواردة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي وهي (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم).

استيعاب المفاهيم الدينية:

عرفت محمد الاستيعاب المفاهيمي (٢٠٠٧، ١٢١) بأنه: "قدرة الطالبة على تقديم معنى المادة، والخبرة التعليمية، وإظهار القدرة على تفسير أجزاء المادة والتوسع فيها، ووضوح الأفكار وتطبيقها في مواقف جديدة، وتصور المشكلة وحلها بطرق مختلفة".

عرفته الباحثة إجرائيًا بأنه: قدرة الطالبة على استيعاب المفاهيم الدينية الواردة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية من خلال توضيح تلك المفاهيم، وتفسيرها وتطبيق ما اكتسبته من معارف حول تلك المفاهيم في مواقف جديدة وامتلاكها معرفة لذاتها وطريقة تعلمها والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وتقديم وجهة نظر نقدية مرتبطة بها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الباحثان الإطار النظري عددًا من الباحث ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، وتمثلت بمحورين رئيسيين هما: نموذج التعلم الخماسي (5E'S)، والمفاهيم الدينية.

المحور الأول: نموذج التعلم الخماسي (5E'S):

(١-١): مفهوم نموذج التعلم الخماسي (5E'S):

يعرفه صادق (٢٠٠٣، ١٦٧) بأنها: "نموذج تدريسي يتكون من خمس مراحل: الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتقييم، ويستخدمه المعلم مع طلابه من أجل تنمية اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير."

وتعرفه كرساوي (٢٠٠٥، ٢٥) بأنها: "أحد أساليب التدريس الحديثة التي تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال الأنشطة والمواقف التعليمية وذلك عبر مراحلها المختلفة." ويعرفها جود (Good) في محمد (٢٠١٠، ١٤٦) بأنها: "طريقة في تخطيط الدروس وفي التعليم والتعلم تقوم على العملية الاستقصائية من أجل تنظيم اكتساب المعارف، وتحقيق الفهم الصحيح."

وبعد استعراض التعريفات السابقة نجد أنها اتفقت حول ما يتيح نموذج التعلم الخماسي (5E'S) من نشاط وإيجابية للمتعلم، لكنها تباينت في تسميتها لذلك النموذج؛ فمنهم من وصفه بالأسلوب، ومنهم من وصفه بالطريقة، والآخر وصفه بالنموذج، إلا أن الباحثة تعبر عنه بالنموذج؛ نظرًا لشموليته وتنظيمه لجميع مكونات الموقف التعليمي، بدءًا بالأهداف ومرورًا بالطرق والوسائل والتقنيات والبيئة التعليمية والمتعلمين، وانتهاءً بالتقييم، وهو بذلك أعم وأشمل من الأسلوب والطريقة.

(١-٢): نشأة نموذج التعلم الحماسي (5E'S) وأسس النظرية:

تعود النشأة الحقيقية لنموذج التعلم الحماسي (5E'S) لكل من: روبرت كار بلس Robert Karplus ومايرون آتكن Mayron Atkin وقد مر هذا النموذج بجملة من التغييرات والتطورات التي أسهمت في زيادة فاعليته في عملية التعليم والتعلم، حيث يذكر زيتون (٢٠٠٤) أن هذا النموذج جاءت صياغته في صورته الأولى على يد كلٍّ من: روبرت كار بلس Robert Karplus ومايرون آتكن Mayron Atkin، ثم تناولها كار بلس وآخرون بالتطوير والتعديل؛ حيث أُدخلت كجزء من مشروع (SCIS) وهو أحد المشروعات لتطوير منهج العلوم، وقد قامت به جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لتطوير تدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية، وذلك في الفترة ما بين سنة (١٩٧٠) وحتى سنة (١٩٧٤).

ويوضح تروبريدج وآخرون (Trowbridge et al 2000\2004) أن استخدام نموذج دورة التعلم لم يقف عند مشروع (SCIS)، وإنما تجاوزه إلى مشروعات فعالة صُممت لتحسين وزيادة فعالية تعلم العلوم في مراحل التعليم العام، ومن هذه المشروعات:

- مشروع دراسة مناهج العلوم الابتدائية (E.S.S).
- مشروع (A.A.A.S - A.S.P.A) (American Association For the Advancement of science A process Approach) أي «الجمعية الأمريكية لتطوير العلوم _ العلوم طريقة لفهم العمليات».

أما فيما يتعلق بأسس نموذج التعلم الحماسي (S'5E) وأصوله النظرية، فإنها مستمدة من نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه (Jean Piaget) الذي يُعد واضع اللبنة الأولى للنظرية البنائية؛ والتي تؤكد على أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم، ولا يستقبلها بطريقة سلبية، وترتكز على مجموعة من الافتراضات، ولعل من أبرزها ما ذكره زيتون (٢٠٠٤) على النحو التالي:

- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.
- تنهياً للمتعلّم أفضل الظروف عندما يواجه بمشكلة أو مهمة حقيقية.
- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين.

- المعرفة القبليّة للمتعلّم شرط أساسي لبناء التعلّم ذي المعنى.
- الهدف من عملية التعلّم الجوهري هو إحداث تكيف يتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.
- كما يرى بياجيه (Jean Piaget) في قطامي (٢٠٠٥) أن هناك ثلاث عمليات متسلسلة هي المسؤولة عن بناء المعرفة لدى الفرد، هي:
- التمثيل (الاستيعاب)، هو عملية عقلية يدمج فيها الفرد ما يستقبله من خبرات جديدة في بنائه المعرفي.
- المواءمة، هي عملية عقلية يحاول فيها الفرد أن يوائم أبنيته المعرفية الموجودة لديه لتناسب وتتفق مع الخبرات الجديدة.
- التنظيم (الموازنة)، هي عملية عقلية مستمرة للتوفيق بين العمليتين السابقتين (التمثيل والمواءمة) وضبطهما.

(٣-١): المبادئ التربوية لنموذج التعلّم الخماسي (5E³S):

- يستند نموذج التعلّم الخماسي (5E³S) إلى مجموعة من المبادئ والأسس التربوية المشتقة من نظرية جان بياجيه (Jean Piaget) في النمو المعرفي، ومن أبرز تلك المبادئ ما ذكرها كلٌّ من عبد الحميد (٢٠٠٧)، الكسباني (٢٠٠٨) على النحو التالي:
- إن تضمين الموقف التعليمي التعلّمي خبرات حسية يبسر على كلّ من المعلم والمتعلّم إنجاز أهداف التعلّم.
- إن الخبرات التي تتضمن تحدياً لتفكير المتعلّم بدرجة معقولة تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به، وتعمل هذه الاعتقادات كدوافع تلازم المتعلّم باستمرار.
- إن موازنة المعلم بين تزويد المتعلمين بالمعلومات، وإعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة قد تساعدهم على اكتشاف تلك المعلومات بأنفسهم.
- إن التعلّم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره إلى تعميم في خبرات المتعلّم.

(١-٤): مراحل نموذج التعلم الحماسي (S'5E):

في بداية التسعينيات من القرن الماضي، أصدرت لجنة دراسة العلوم الأحيائية بالولايات المتحدة الأمريكية (BSCS) نموذجًا مطورًا لنموذج التعلم مكونًا من خمس مراحل، عُرف بنموذج التعلم الحماسي (5E'S) ليكون امتدادًا للنموذجين السابقين (ثلاثي ورباعي المراحل). وفيما يلي عرض لتلك المراحل كما يصفها كلٌّ من (Trowbridge et al, 2000\2004)، وزيتون (٢٠٠٧)، ومحمد (٢٠١٠) على النحو التالي:

١. مرحلة الانشغال Engagement:

تهدف هذه المرحلة إلى تحفيز المتعلمين، وإثارة الانتباه لديهم نحو المفهوم. ومن وسائل تحقيق الإثارة والاهتمام لدى الطلبة توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتعرف على استجاباتهم للكشف عما لديهم من خبرات سابقة وطرق تفكيرهم تجاه المفهوم؛ مما يجعل تلك المرحلة تمهد للمتعلمين الدخول في الدرس، والنتيجة التي يصل إليها المتعلمون في نهاية المرحلة هي شعورهم بقصور خبراتهم القبلية حول المفهوم؛ مما يفقدهم الاتزان المعرفي فتثار الدافعية لديهم للبحث والاستكشاف للمعلومات التي تعيد لديهم حالة الاتزان المعرفي. وهذه المرحلة تقابل التمثل (Assimilation) عند بياجيه.

٢. مرحلة الاستكشاف Exploration:

تقدم هذه المرحلة قاعدة مشتركة من الأنشطة الجماعية التعاونية، يقوم من خلالها المتعلمون بجمع المعلومات المرتبطة بالمفهوم المراد تعلمه، وتتصف هذه المرحلة ببدء الاتزان المعرفي المتمثل بالتوجه لتكوين أفكار مشتركة حول المفهوم. أما المعلم فدوره في هذه المرحلة يقتصر على إعطاء التوجيهات اللازمة للقيام بالأنشطة التعليمية، ولمساعدة المتعلمين على اكتشاف المفهوم لا بد من تحديد النقاط الآتية:

- تحديد المفهوم المراد اكتشافه من قبل المتعلمين.
- تحديد الأنشطة التي يجب أن يتبعها المتعلمون للوصول للمفهوم.
- تحديد أنواع الملاحظات التي يحتفظ بها المتعلمون.

- تحديد التوجيهات والإرشادات الواجب تقديمها للمتعلمين، وطرق تقديمها للوصول للمفهوم.

٣. مرحلة التفسير Explanation:

تهدف تلك المرحلة إلى جعل المعلم يوجه تفكير المتعلمين من أجل بناء المفهوم بشكل تعاوني، ولتحقيق ذلك يقوم بتهيئة البيئة التعليمية، ومطالبة الطلبة بتزويده بالمعلومات التي توصلوا إليها، ثم مساعدتهم على معالجتها وتنظيمها بصورة عقلية من أجل الوصول إلى المفهوم، وعندما يصل المتعلمين إلى حالة من الاتزان المعرفي أو ما يُسمى بالمواءمة (Accommodation) عند بياجيه، ولكي يبني الطلبة استكشافهم الذاتي للمفهوم؛ يمكن للأسئلة التالية أن تساعد المعلم على تحقيق ذلك:

- ما أنواع المعلومات التي يجب أن يصل إليها المتعلمون؟
- كيف تتم مساعدة المتعلمين في توظيف المعلومات لبناء المفهوم؟
- ما خصائص المفهوم التي سيصل إليها المتعلمون؟
- ما المبررات الواجب تقديمها للمتعلمين لبيان أهمية المفهوم؟

٤. مرحلة التوسع Elaboration:

تهدف تلك المرحلة إلى مساعدة المتعلمين على التنظيم العقلي للخبرات التي توصلوا إليها، عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهة؛ حيث تكتشف تطبيقات جديدة لما تم تعلمه، ويجب أن ترتبط المفاهيم التي تم بناؤها بأفكار وخبرات أخرى؛ وذلك من أجل جعل المتعلمين يفكرون فيما وراء تفكيرهم الراهن،

ولكي يساعد المعلم على توجيه المتعلمين لتنظيم أفكارهم، يجب أن يضع الأسئلة التالية

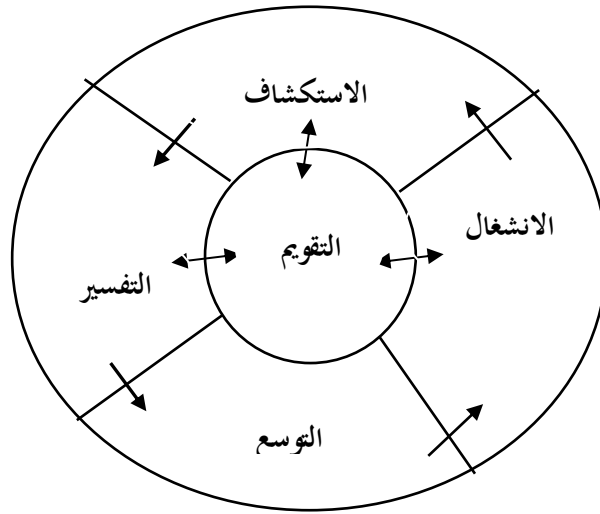
في الاعتبار:

- ما الخبرات السابقة التي توصل إليها المتعلمون وترتبط بالمفهوم؟
- ما الخبرات التي تشجع المتعلمين على تطبيق المفهوم في مواقف جديدة؟
- ما المفاهيم الأخرى المرتبطة بالمفهوم الحالي؟

٥. مرحلة التقييم Evaluation:

هي مرحلة مستمرة في جميع مراحل نموذج التعلم، ويشير خطايبية (٢٠١١) إلى أنه يجب أن يكون التقييم مستمراً، ولا يُقتصر على التقييم في نهاية الوحدة، وعلى المعلم أن يتبع إجراءات متعددة ليكون التقييم مستمراً ومتكاملاً مع عمليتي التعليم والتعلم، ومن الأسئلة التي تُعين المعلم على جعل التقييم مثمراً وفعالاً ما يلي:

- ما نتائج التعلم المناسبة التي أتوقعها؟
 - ما الأسئلة التي تكشف قدرات المتعلمين على استعادة ما تعلموه؟
 - ما الأسئلة التي تكشف قدرات المتعلمين على التفكير؟
- ويمكن التعبير عن مراحل النموذج بالشكل الآتي (٢-٣):



الشكل ٢-٣ مراحل نموذج التعلم الخماسي (S'5E)

وباستعراض نموذج التعلم الخماسي (5E'S) نجد أنه تميّز بمرحلة الانشغال، وما يُبيحه من تحفيز المتعلم والكشف عما لديه من خبرات سابقة تجاه المفهوم، وإثارة دافعيته للاستكشاف والبحث من خلال فقدان الاتزان الذي يُعد بمثابة الدافع الرئيس للبحث عن المزيد من المعرفة، إلى جانب ما تقدمه من تغذية راجعة مستمرة للمتعلم في جميع مراحلها؛ وهو ما دفع الباحثة

إلى تبني هذا النموذج.

(١-٥): التخطيط وفق نموذج التعلم الخماسي (5E'S):

- هناك مجموعة من الخطوات التي ينبغي الأخذ بها عند التخطيط وفقاً لنموذج التعلم الخماسي (5E'S) يحددها الكسباني (٢٠٠٧) فيما يلي:
- تحديد المفهوم المراد تعلمه.
 - تحديد الأهداف التعليمية للتدريس.
 - صياغة بعض مشكلات التعلم التي سيشملها كل طور من أطوار الدورة، وذلك في ضوء خبرة المعلم بالمعرفة السابقة لدى متعلميه.
 - اختيار الأنشطة التعليمية التي سيقوم بها المتعلمون لجمع البيانات اللازمة لطور تقديم واستخلاص المفهوم (الاستكشاف).
 - اختيار الأنشطة التعليمية التي سيقوم بها المتعلمون في كل مرحلة من مراحل النموذج، وتصميمها في ضوء ما تستلزمه كل مرحلة.
 - إعداد أدوات وأساليب التقويم التي تشمل البيانات التي جمعها المتعلمون، والأسئلة التحريرية التي تُعطى لهم في نهاية دورة التعلم.
- ويبدو من هذه الخطوات أن تخطيط الأنشطة التعليمية وفق نموذج التعلم بكل مراحلها يقع على عاتق المعلم؛ وهو ما يتطلب منه الإدراك الجيد لهذه الخطوات مع المهارة في التخطيط لهذه الأنشطة.

(١-٦): دور المعلم والمتعلم وفق نموذج التعلم الخماسي (S'5E):

- بالرغم مما يُتيحه نموذج التعلم الخماسي (S'5E) من تفاعل إيجابي نشط للمتعلم عبر مراحلها المختلفة، إلا أنه يُوازن بين أدواره التي يمارسها وأدوار معلمه؛ بحيث لا يستأثر أحدهما بالعملية التعليمية، وفيما يلي استعراض لهذه الأدوار كما يوضحها تروبريدج وآخرون (Trowbridge et al2000\2004) من خلال الجدول ٢-١:

جدول ٢-١ أدوار المعلم والمتعلم وفقاً لنموذج التعلم الخماسي

دور المتعلم	دور المعلم	مراحل نموذج نموذج التعلم الخماسي (S'5E)
<ul style="list-style-type: none"> - يطرح أسئلة، مثل: لماذا حدث هذا؟ ما الذي أعرفه مسبقاً عن هذا؟ ما الذي يمكنني اكتشافه حول هذا؟ - يبدي اهتماماً بالموضوع. 	<ul style="list-style-type: none"> - يخلق الاهتمام، ويشير الأسئلة، ويحدد ما يعرفه المتعلم عن الموضوع. 	الانشغال
<ul style="list-style-type: none"> - يفكر بشمولية ضمن حدود النشاط. - يتحقق من التنبؤات والفرضيات. - يدوّن الملاحظات والأفكار. - يؤجل الحكم. 	<ul style="list-style-type: none"> - يشجع الطلبة على العمل معاً. - يلاحظ الطلبة ويصغي إليهم عند تفاعلهم. - يطرح أسئلة تحقيقيه لإعادة توجيه استقصاءات الطلبة عند الضرورة. 	الاستكشاف
<ul style="list-style-type: none"> - يستخدم الملاحظات والأفكار المدونة في التفسيرات العلمية. - يوضح الإجابات الممكنة للآخرين. - يُصغي بعناية إلى التفسيرات المقدمة من المعلم والطلبة، ويحاول استيعابها. 	<ul style="list-style-type: none"> - يشجع الطلبة على شرح المفاهيم بكلماتهم وتعبيراتهم الذاتية. - يطالب بتبرير وتفسير من قبل الطلبة. - يقدم تعريفات ومسميات جديدة. - يستخدم خبرات الطلبة كأساس لتفسير المفاهيم. 	التفسير
<ul style="list-style-type: none"> - يطبق المفاهيم والتفسيرات في مواقف جديدة مشابهة. - يستخدم المعلومات السابقة لطرح أسئلة، 	<ul style="list-style-type: none"> - يتوقع أن يستخدم الطلبة التعريفات والتفسيرات الرسمية. - يشجع الطلبة على تطبيق المفاهيم 	التوسع

<p>واقترح إجابات جديدة واتخاذ قرارات.</p> <p>- يستخلص استنتاجات من خلال الدليل.</p>	<p>والمهارات في مواقف جديدة.</p> <p>- يذكر الطلبة بالتفسيرات البديلة.</p>	
<p>- يجب عن الأسئلة غير محددة الإجابة من خلال استخدام الملاحظات والتفسيرات التي تم قبولها مسبقاً.</p> <p>- يقيم تقدمه ومعرفته.</p> <p>- يطرح أسئلة ذات صلة، وتشجع الاستقصاءات المستقبلية.</p>	<p>- يلاحظ الطلبة عند تطبيقهم المفاهيم والمهارات الجديدة.</p> <p>- يبحث عن الدليل أن الطلبة قد غيروا تفكيرهم وتصرفاتهم.</p> <p>- يسمح للطلبة بتقييم تعلمهم.</p> <p>- يطرح أسئلة غير محددة الإجابة، مثل: لماذا تعتقدون...؟ ما الدليل الذي لديكم؟</p>	التقويم

(٧-١): مميزات نموذج التعلم الخماسي (S'5E):

يتميز نموذج التعلم الخماسي (S'5E) بمجموعة من المميزات التي تجعله نموذجًا فعال في تعليم وتعلم المفاهيم، وتنمية مهارات التفكير، ومن تلك المميزات ما يذكره كلٌّ من الخليلي وآخرون (١٩٩٨)، وإبراهيم (٢٠٠٨):

- يساعد المعلم على توصيل المفاهيم المجردة للمتعلمين ذوي التفكير المحسوس، كما يساعد هؤلاء الطلاب على الانتقال إلى مرحلة نمو معرفي أعلى.
- يُوازن بين الدور الذي يقوم به كلٌّ من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية؛ بحيث لا يستأثر أحدهما بهذه العملية.

- يُراعي القدرات العقلية للمتعلمين؛ فلا يقدم للمتعلم من المفاهيم إلا ما يستطيع أن يتعلمها.
- يُتيح للمتعلم الفرصة لتنمية مهارات التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات وبنائها بشكل نشط.

وبضيف محمد (٢٠١٠) إلى مميزات نموذج التعلم الخماسي (S'5E) ما يلي:

- يُشرك المتعلم بصورة فعالة في الموقف التعليمي.

- يُنمي الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
 - يُنمي حب المعرفة والبحث عنها لدى المتعلمين؛ مما يجعل التعلم مثيرًا.
 - يُقدم تغذية راجعة سريعة أثناء التعلم.
- ويتضح في ضوء ما تقدم من مميزات أن نموذج التعلم الخماسي (S⁵E) يعكس التفاعل الإيجابي لعناصر الموقف التعليمي بما يتحده من تكامل بين أدوار المعلم والمتعلم، إلى جانب تقديمه للمواقف التعليمية بطريقة تحث على التفكير وإثارة الدافعية مما يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة بشكل فاعل.

الخور الثاني: المفاهيم الدينية:

تشكل المفاهيم عنصرًا هامًا في جميع العلوم والمعارف حيث يذكر قاسم ومحمود (٢٠٠٨) إذ تُعد أداة فاعلة في تحفيز النمو الذهني لدى المتعلم، وتنظيم خبراته العقلية وتوجيهه نحو التفكير السليم، بما تحتويه من حقائق وأفكار ومعلومات، وما بينها من ترابط، يمكن استخدامها في مواقف الحياة.

وستسلط الباحثة الضوء على المفاهيم الدينية بشكل خاص وتنمية استيعابها؛ لكونها المستهدفة في البحث الحالي.

(٢-١): المقصود بالمفاهيم الدينية:

قد يكون من المناسب قبل التعرف على المفهوم الديني التعرف على المقصود بالمفهوم بصفة عامة؛ حيث تعددت تعريفاته في الأدبيات التربوية، ومنها ما يلي:

ويرى الطيبي (٢٠٠٣، ٤٧) أن المفهوم ما هو إلا: "صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو رمز"

ويعرفه تشيلد في بطرس (٢٠٠٤، ٢٣) بأنه: "تعميمات تنشأ من خلال تجريد الخصائص المميزة والأساسية لبعض الأحداث الحسية وتصنيفها"

وباستعراض التعريفين السابقين نجد أن هناك اختلافًا حول تعريف المفهوم، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى الخلفية النظرية التي استندت إليها.

أما المفهوم الديني فيعرفه قاسم ومحمود (٢٠٠٨، ٢٩) بأنه: "الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الفرد بربه ونبيه صلى الله عليه وسلم، والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً، وينفعل به وجداناً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها."

في حين يعرفه إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل (١٩٩٨، ٧٩) بأنه: "عبارة، أو كلمة، أو رمز يشير إلى معنى ديني، يساعد المتعلم على فهم وتفسير الظواهر، أو المواقف أو الأشياء الدينية، وبخاصة تلك التي يوجد بين عناصرها خصائص أو صفات مشتركة." ومن خلال التعريفين السابقين للمفهوم الديني، نجد أنه يشترك مع المفهوم العام في تركيبه وخصائصه العامة، لكنه ينفرد عنه بارتباطه بأحد المواضيع الدينية، كأن يكون مفهوماً عقدياً، أو فقهيّاً، أو أخلاقياً.

(٢-٢): مكونات المفهوم الديني:

يتفق المفهوم الديني مع المفهوم بصفة عامة في العناصر المكوّنة لهما؛ حيث يذكر سرايا (٢٠٠٧) أنه يوجد لكل مفهوم مجموعة عناصر أساسية تكوّنه، وهي كما يلي:

- اسمه: وهو الرمز الذي يُستخدم للإشارة عن المفهوم.
- دلالته: وهي العبارات التي تُحدد كل الصفات المميزة للمفهوم.
- صفاته: وتشمل صفات ثابتة تحدد المفهوم، وصفات متغيرة، وهي صفات مشتركة بين بعض المفاهيم.
- أمثلته، وتنقسم إلى: أمثلة موجبة تحتوي على كل صفات المفهوم، وأمثلة سالبة وهي غير الممتثلة للمفهوم.

ويضيف إبراهيم وآخرون (١٩٩٨) مكوّناتاً آخر للمفهوم، هو: قاعدة المفهوم أو القانون، وهي العبارة التي تُحدد المفهوم.

(٣-٢): أهمية المفاهيم الدينية:

تشكّل المفاهيم المحكّ الرئيس في تكوين البنية المعرفية لدى المتعلم، وأحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، ومما جاء حول أهميتها ما ذكره بطرس (٢٠٠٤) أن فهم

أساسيات العلم أو هيكله العام يعتمد أساساً على المفاهيم، سواءً باعتبارها نوعاً من التعميمات التي تلخص الصفات المشتركة بين العديد من الحقائق الجزئية، أو باعتبارها نقاطاً مبدئية لفهم المبادئ والقوانين والنظريات.

وفيما يتعلق بأهمية المفاهيم الدينية، يحدد كلٌّ من قاسم ومحمود (٢٠٠٨) أهمية المفاهيم الدينية في النقاط الآتية:

- تسهم في إعداد الفرد إعداداً علمياً ودينياً سليماً.
- وسيلة فعالة لربط فروع التربية الدينية المختلفة بعضها ببعض؛ وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني.
- تسهم في بناء مناهج مدرسية متتابعة ومتراصة للمراحل التعليمية المختلفة؛ ومن ثم تحقيق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج.
- توفر أساساً علمياً لاختيار الخبرات التعليمية، وتنظيمها في مجال تخطيط مناهج العلوم الدينية وتطويرها.

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية المفاهيم بشكل عام، والمفاهيم الدينية بشكل خاص إذ تشكل الدعائم الأساسية التي تُبنى عليها المعرفة الإنسانية والشرعية، إلى جانب أهميتها الكبرى في تكوين الشخصية المسلمة المدركة لمقاصد الشريعة بما تتضمنه تلك المفاهيم من أحكام وحقائق ومبادئ شرعية تُنظم حياتها، وبالتالي فإن تقديمها للمتعلمين لا بد أن يسير وفق أسس علمية تكفل استيعابهم لها.

(٢-٤): الأسس التي تُراعى عند تدريس المفاهيم الدينية:

يسير تدريس المفاهيم بشكل عام، والمفاهيم الدينية بشكل خاص، وفق عدد من الأسس التي تضمن سلامة تكوين المفاهيم لدى المتعلمين، ومن هذه الأسس ما ذكره سرايا (٢٠٠٧) فيما يلي:

- تحديد سلوك المتعلمين الناتج عن تعلم المفاهيم؛ إذ تساعد المعلم في اختيار خبرات التعلم المناسبة وتقويم التعلم الناتج.
- تقديم أمثلة إيجابية للمفهوم، وأخرى سلبية.

- مراعاة العلاقة بين المفاهيم وارتباط بعضها ببعض.
- تقويم تعلّم المتعلمين للمفهوم؛ إذ يساعد المعلم على التخطيط لمواقف وخبرات أفضل لتحسين تعلّم المفاهيم.
- الاهتمام بالتعزيز والتشجيع؛ وذلك لما له من دور إيجابي في تقوية تعلّم المفهوم.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي أتيت للباحثة الاطلاع عليها بهدف الوقوف على ما توصل إليه الباحثون حول هذا الموضوع، والاستفادة منها في أسلوب العرض والمنهجية المتبعة، وخطوات البحث العلمي وكيفية السير فيه، وهي كما يلي:

دراسة قناوي (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية حاسوبياً في تعديل المفاهيم العقديّة البديلة للمفاهيم العقديّة الإسلاميّة لدى طفل المدرسة، واتبعت التصميم التجريبيّ ذا المجموعة الواحدة، وتمثل مجتمعها في جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (٣٥) تلميذة، وهن اللاتي حصلن على أدنى الدرجات في اختبار المفاهيم البديلة، وشاعت لديهن المفاهيم البديلة وهن بالصف الأول من مدرسة المرفأ التأسيسية، واستخدم للدراسة استبانة للتلاميذ حول المفاهيم العقديّة الموجودة لديهم في هذه المرحلة، ومصادر هذه المفاهيم، واختبار المفاهيم العقديّة البديلة للمفاهيم العقديّة الإسلاميّة كأدوات لها، وتوصلت إلى وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة الجلاد، والشملتي (٢٠٠٧) إلى التعرف على أثر التدريس وفق دورة التعلم في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية بعمان، وتكونت العينة من (٧٤) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي، واستخدم للدراسة الاختبار التحصيلي، واختبار قياس المعرفة الفقهية كأداتين لها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاختبار البعدي، تعزى لطريقة التدريس المتبعة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة كل من محمد، ونزال (٢٠٠٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيات دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلبة الصف السابع الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة، والبالغ عددهم (٥٢١٥) طالبًا، وتكوّنت العينة من (١١٠) طلاب من مدرسة أسامة بن زيد الثانوية، واستخدم للدراسة برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات دورة التعلم والعصف الذهني، واختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية كأدوات لها، وتوصلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة الثلاث على الاختبار التحصيلي البعدي، والاتجاه نحو التربية الإسلامية، تعزى لطريقة التدريس المتبعة، وذلك لصالح المجموعتين التجريبتين اللتين تعلمتا بدورة التعلم والعصف الذهني. وأجرى أكار (Akar, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج دورة التعلم (5E's) في استيعاب الطلاب لمفاهيم الأحماض والقواعد في مادة الكيمياء، واتجاههم نحوها، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٦) طالبًا من طلاب الصف العاشر في مدرسة أتاتورك الأناضول الثانوية، واستخدم للدراسة اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس الاتجاه إزاء مادة الكيمياء كأداتين لها. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ومقياس الاتجاه نحو مادة الكيمياء، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لنموذج دورة التعلم (5E's) الذي أدى إلى تحسّن كبير في استيعاب الطلاب المفاهيم العلمية المرتبطة بالأحماض والقواعد. كما قام كارداك وآخرون (Cardak et a, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير نموذج دورة التعلم (5E's) في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي لوحدة الجهاز الدوري، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت العينة من (٣٨) طالبًا من طلاب الصف السادس بإحدى المدارس التركية، واستخدم اختبار الإنجاز كأداة للدراسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الإنجاز لوحدة الجهاز الدوري، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، يعزى لاستراتيجية التدريس المتبعة.

وقام عبد الحميد (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية، واتبعت المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة إدفا المصرية، وتكوّنت العينة من (٦٠) طالبًا، واستخدم للدراسة الاختبار التحصيلي كأداة لها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية الفوري والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستراتيجية دورة التعلم.

وقامت الحسيني (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية، وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واتبعت المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمعها في طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم، وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٥) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (جمال عبد الناصر الثانوية للبنين) بمحافظة الفيوم المصرية، واستخدم للدراسة الاختبار التحصيلي كأداة لها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستراتيجية دورة التعلم) في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل المفاهيم التاريخية، واختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية الأولى يعزى إلى استراتيجية التدريس المتبعة.

وأجرى بولات (Pulat, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية دورة التعلم (SE's) على تحصيل طلاب الصف السادس في المرحلة الابتدائية بمادة الرياضيات، واتجاههم نحوها، واتبعت المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وتكوّنت العينة من (٢٨) طالبًا من طلاب الصف السادس بالمرحلة الابتدائية في إحدى المدارس العمومية بمنطقة وسط الأناضول التركية، واستخدم للدراسة اختبار التحصيل في مادة الرياضيات، ومقياس الاتجاه كأداتين لها،

وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات اختبار الإنجاز، ومقياس الاتجاه قبل وبعد التطبيق، وذلك لصالح اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه البعدي، تعزى لنموذج التعلم الخماسي (S'5E).

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة فيما بينها في نتائجها وما أوصت به في الجملة من حيث:

- التأكيد على أهمية استخدام نموذج التعلم الخماسي (S'5E)؛ لما له من فاعلية إيجابية في التدريس.

- إعادة النظر في أساليب التدريس المستخدمة حاليًا في مدارسنا بوجه عام حيث ينبغي التركيز على نشاط المتعلم واعتماده على نفسه في تحصيل المعرفة.
- تدريب المعلمين والمشرفين التربويين أثناء الخدمة على نموذج التعلم الخماسي (S'5E)، وتزويدهم بمهارات تفعيله بالميدان التربوي.

- بالرغم من اتفاق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في استخدام نموذج دورة التعلم (S'5E)؛ كمتغير بحثي إلا أنه اختلف عنها فيما هدف إليه، كما اختلف عنها في المنهج حيث اتبع المنهج الوصفي التحليلي، في حيث اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي.

لقد استفادت الباحثة من جميع الدراسات السابقة على النحو التالي:

- التعرف على الواقع التربوي للعلوم المختلفة بصفة عامة، والعلوم الشرعية بصفة خاصة، وتأصيل مشكلة البحث والوقوف على أبعادها المختلفة في الميدان التربوي.
- تقديم خلفية علمية واضحة أسهمت في بناء الإطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث (نموذج دورة التعلم (S'5E)، استيعاب المفاهيم الدينية)، وتنفيذ إجراءاته.
- بناء أداة البحث وضبطها بشكل علمي، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات المرتبطة بنتائج البحث.
- تفسير النتائج بشكل علمي يتناسب مع طبيعة البحث ومتغيراته.

ثالثاً: منهجية البحث وإجراءاته:

تم تناول ما يختص بمنهج البحث، ووصف مجتمعه، وعينته ومتغيراته، ثم التطرق إلى أدواته، وإجراءات تصميمه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(٣-١): **منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو نوع من مناهج التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، والتعبير عنها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٢).

استخدمته الباحثة لجمع البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتصنيفها فيما يتصل بمجال البحث من الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى بناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية.

(٣-٢): **مجتمع البحث:** هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث، ويتكون في البحث الحالي من: مجتمع مادي: ويتمثل في الوثائق والكتب، والدراسات المتخصصة والأدبيات المرتبطة بنموذج التعلم الخماسي (5E'S)، والمفاهيم الدينية.

(٣-٣): **عينة البحث:** تم اختيار عينة من الوثائق والكتب، والدراسات المتخصصة والأدبيات المرتبطة بنموذج التعلم الخماسي (5E'S)، والمفاهيم الدينية.

(٣-٤): أداة البحث:

تمثلت أداة البحث ببطاقة أسس بناء الوحدة التعليمية وفق نموذج التعلم الخماسي (5E'S)، للتأكد من صدق بطاقة الأسس تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال وطرق التدريس والتربويين، وبناءً على آرائهم تم إجراء التعديلات المقترحة كما تم التأكد من ثبات بطاقة الأسس باستخدام طريقة " هولستي " وذلك من خلال استخراج النسبة المئوية للاتفاق بين المشاركين في التحكيم، حيث بلغت النسبة المئوية للاتفاق (٨٥٪)، وبذلك تكون بطاقة أسس بناء الوحدة التعليمية وفق نموذج التعلم الخماسي (5E'S) في صورتها النهائية.

(٣-٥): إجراءات البحث:

ولبناء الوحدة التعليمية بطريقة علمية صحيحة، تم السير بعدة مراحل هي كما يلي:

أولاً: مرحلة التخطيط:

اعتمدت الباحثة في بناء الوحدة التعليمية وتخطيط إجراءاتها على نموذج التخطيط العكسي لويجنز وماكتاي (Wiggins & Mctghe) حيث قدما تخطيطاً عكسياً لتحقيق الفهم يبدأ بما يكون المتعلم قادراً على انجازه ثم يتقدم نحو الشاهد أو الدليل على الفهم، ثم يتحول إلى الطرق والأساليب التي سيتعلم عن طريقها من أجل تحقيق الفهم، ويقدم النموذج تخطيطاً متتابعاً ومتسلسلاً للوحدة التعليمية وفق ثلاثة مراحل:

- تحديد النتائج المرغوبة.
- تحديد الشاهد أو الدليل المقبول.
- تخطيط خبرات التعليم والتعلم.

وقد وصف رالف تايلر (Ralph Tyler) في ويجينز وماكتاي (Wiggins & Mctghe, 2005\2008) هذا التخطيط: "إن الأهداف التربوية تصبح المحركات التي بواسطتها يتم اختيار المواد وتحديد المحتوى، وتطوير العمليات التعليمية، وإعداد الاختبارات، والغرض من صياغة الأهداف هو أن توضح أنواع التغيرات التي ينبغي على الطالب تحقيقها بحيث يتم تخطيط وتطوير الأنشطة التعليمية بطريقة يغلب أن تحقق هذه الأهداف".

ولعل من أبرز الأسباب التي دفعت الباحثة إلى تبني هذا النموذج ما يلي:

- أنه يقدم إطاراً لتخطيط الوحدة التعليمية وتطويرها؛ لتحقيق الاستيعاب بما يتسم به من التكامل والاتساق بين مراحله الثلاث.
- شموليته على معظم المكونات، والإجراءات الرئيسة للعملية التعليمية.
- مناسبتها لجميع المراحل والمقررات الدراسية.
- التبسيط الغير محل لمراحل النموذج.
- النتائج الايجابية لفعالية هذا النموذج في تحقيق الاستيعاب لدى المتعلمين وهو ما أكدته

الدراسات العلمية كدراسة الشافعي (٢٠٠٥)، والرويثي (٢٠٠٦)، الشيخ (٢٠١٠).

وفيما يلي عرض تفصيلي لمرحلة التخطيط وفقاً لنموذج التخطيط العكسي:

المرحلة الأولى: تحديد النتائج المرغوب فيها:

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد ما يتعين على الطالبة أن تكون قادرة على معرفته وفهمه بعد الانتهاء من دراسة وحدة المفاهيم الدينية وفقاً لنموذج التعلم الخماسي (5E'S)، وتتطلب تلك المرحلة الإجابة على التساؤلات التالية: ما هو المحتوى الذي يستحق الفهم؟ ما هي نقاط الفهم المطلوبة؟ وللإجابة على ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

● **اختيار المحتوى التعليمي وتحليله:**

تم اختيار مجموعة من المفاهيم والتي تمثل موضوعات رئيسية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم) وذلك تنوع تلك المفاهيم وارتباطها الوثيق في حياة الطالبة، مما يتيح فرصاً مناسبة لاستيعاب المفاهيم الدينية، وذلك بما تتطلبه من تقديم تعريف للمفهوم وبيان خصائصه وربطه بمفاهيم أخرى، وتطبيقه في مواقف واقعية، وعرض وجهات النظر حوله، وإلى غير ذلك من جوانب الفهم.

وبناءً على هدف البحث، فقد تم التركيز في عملية التحليل على تحليل المفاهيم التي تم تحديدها مسبقاً والتي تمثل موضوعات رئيسية في المقرر، حيث اتبعت الباحثة في تحليل كل مفهوم الخطوات التي حددها سعادة واليوسف (١٩٨٨) وهي كالاتي:

- تحديد نوع المفهوم.
- صياغة تعريف للمفهوم المراد تعلمه.
- تحديد الصفات المميزة للمفهوم.
- تحديد قاعدة للمفهوم.
- تحديد الأمثلة واللامثلة المناسبة لتدريس المفهوم.

● **تحديد نواتج التعلم (الأهداف) وصياغتها:**

وتعد عملية تحديد وصياغة نتائج تعليمية واضحة ومحددة للعملية التعليمية؛ مطلباً ضرورياً إذ تمثل الموجه الرئيس لهذه العملية بكافة مكوناتها. بناءً على ذلك فقد تم التوصل إلى

صياغة (١٠) نتائج تعليمية لكل مفهوم ديني من المفاهيم الخمسة؛ (الصدق، الكذب، الطاعة، الحب في الله، العلم)، في ضوء مفردات المحتوى العلمي لكل مفهوم، ووفقاً لتصنيف ويجينز وماكتاي (Wiggins & Mctghe) لجوانب الفهم.

المرحلة الثانية: تحديد أدوات التقييم:

تم الاستعانة بأساليب وأدوات تقييم حقيقة، في تخطيط الوحدة التعليمية بهدف متابعة مدى تقدم الطالبات نحو تحقيق النتائج التعليمية، وتنفرد تلك الأساليب والأدوات بجملة من المميزات حددها العبسي (٢٠١٠) بما يلي:

- أنها تتكامل مع عمليتي التعليم والتعلم.
- مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين في قدراتهم وأنماط تعلمهم.
- تتبنى أسلوب التعلم في مجموعات تعاونية، وهو بذلك يهيئ فرصاً أفضل للتعلم من خلال مشاركة المتعلمين مع بعضهم البعض في إنجاز المهام.
- تتطلب مهام تستثير عمليات التفكير العليا.
- تدل نتائجها على مدى فهم المتعلم لما تعلمه، ومدى قدرته على توظيف المعرفة بشكل نشط في حياته.

فيما يلي عرض لأساليب وأدوات التقييم الحقيقية المستخدمة في الوحدة التعليمية:

• خرائط المفاهيم:

يذكر علام (٢٠٠٩) أن خرائط المفاهيم تعد أداة لفحص مدى فهم المتعلم للتركيب البنائي للمادة، كما يمكن استخدامها لأغراض متعددة منها: التلخيص، المراجعة، الكشف عن المفاهيم الخاطئة لدى المتعلم.

تم توظيفها في الوحدة التعليمية في مرحلتي التقييم البنائي، والختامي والتكاليف المنزلية، ومع تصميم قائمة مراجعة يتم تقييم الطالبات في ضوءها.

• التقييم الذاتي:

وتكمن أهمية هذا الأسلوب في تحقيقه للفوائد التي ذكرها علام (٢٠٠٩) فيما يلي:

- زيادة دافعية المتعلم، وإحساسه بامتلاك قدرات تعلمه دون تدخل خارجي.

- زيادة استقلالية المتعلم، وثقته بنفسه، وحثه على التفكير الناقد.
 - فهم المتعلم للمادة الدراسية فهمًا متعمقًا، وجعله قادرًا على نقد أعماله بنفسه.
 - تحويل المتعلم من متلقي سلبي إلى مقوم.
- وتم استخدام هذا الأسلوب في الوحدة التعليمية في مرحلتي التقييم القبلي والختامي من خلال الأساليب والأدوات التالية: (قائمة مراجعة المفاهيم في ضوء استراتيجية K.W.L، الاستبانة الذاتية) وفيما يلي تفصيل ذلك:
- قائمة مراجعة المفاهيم في ضوء مخطط K.W.L: إتاحة الفرصة للطلاب لتأمل إجاباتهم في الأقسام الثلاث (ماذا أعرف عن المفهوم؟) (ماذا أريد أن أعرف عن المفهوم؟) (ماذا تعلمت عن المفهوم؟) وإدراك ما حدث لمن نمو معرفي أثناء دراستهم لهذا المفهوم.
 - الاستبانة الذاتية: يتم استخدامها في نهاية مرحلة (التوسع) لنموذج التعلم الخماسي (5E'S) حيث يطلب من كل طالبة تحديد درجة امتلاكها أو تحقيقها للمواقف أو العبارات المتضمنة فيها والتي تتناول المفهوم الذي تم دراسته، مع تبرير سبب الاختيار الذي يكشف للطالبة ما لديها من نقاط قوة وضعف تجاه المفهوم.
- المرحلة الثالثة: اختيار خبرات التعليم والتعلم للوحدة التعليمية:**
- في هذه المرحلة هناك عدة أسئلة أساسية يجب النظر فيها، وهي كما يلي:
- ما الأنشطة التعليمية التي ستزود المتعلم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق النتائج المرغوبة؟
 - ما الذي يلزم تعلمه والتدرب عليه، وكيف يجب تعليمه على نحو أفضل لتحقيق النتائج المرغوبة؟
 - ما المواد والمصادر الأكثر ملاءمة لتحقيق النتائج المرغوبة؟
- وفي ضوء الأسئلة السابقة فإن هذه المرحلة تستلزم القيام بالخطوات الآتية:
- تخطيط الأنشطة التعليمية:
- حرصت الباحثة عند تصميم الأنشطة التعليمية للوحدة على مراعاة ما يلي:
- (1) ارتباطها بنتائج التعلم التي تم تحديدها مسبقًا، وبمراحل نموذج التعلم الخماسي

(5E'S) وخطوات تعلم المفهوم.

- ٢) تصميمها بطريقة جذابة ومشوقة؛ من خلال تدعيمها بالصور والأشكال.
- ٣) التنوع في الأنشطة، وكذلك التنوع في أساليب تنفيذها ما بين الفردية والجماعية وذلك مراعاةً لخصائص الطالبات وما بينهن من فروق فردية.
- ٤) ربطها بواقع الطالبات وحياتهن اليومية، وتضمينها لبعض الممارسات التطبيقية المتعلقة بالمفهوم.

وفي ضوء ما سبق قد تضمنت الوحدة التعليمية على الأنواع التالية للأنشطة:

١. الأنشطة الاستكشافية: وتهدف إلى جذب انتباه الطالبات واستثارة ما لديهن من خبرات سابقة حول المفهوم المراد تعلمه، واستكشاف المعلومات المرتبطة به. كما أنها تمهد للمراحل الأخرى من خطوات تعلم المفهوم وفق استراتيجية دورة التعلم.
 ٢. الأنشطة التطبيقية: وتهدف إلى توسيع فهم الطالبات للمفهوم وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة وربطه بحياتهن اليومية، وانقسمت تلك الأنشطة إلى نوعين:
 - الأنشطة التطبيقية الصفية: يتم تنفيذها داخل الصف وتحت إشراف المعلمة.
 - الأنشطة التطبيقية المنزلية (التكاليف المنزلية).
 ٣. الأنشطة الإثرائية: وتهدف إلى تعميق فهم الطالبات للمفهوم؛ وتتمثل في القراءات الخارجية والتأملات الذاتية وتلخيص ما تم تعلمه حول المفهوم.
- وبنهاية هذه المرحلة تكون الباحثة قد أعدت الوحدة التعليمية في صورتها الأولية. ولتحقق من مناسبتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال وطرق التدريس والتربويين والتي جاءت نسبة اتفاقهم حولها (٨٧٪)، وبناءً على آرائهم تم إجراء التعديلات المقترحة وبذلك تكون الوحدة معدة في صورتها النهائية.

رابعاً: نتائج البحث:

السؤال الأول:

ما الأسس اللازمة لبناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S)

لاستيعاب المفاهيم الدينية؟

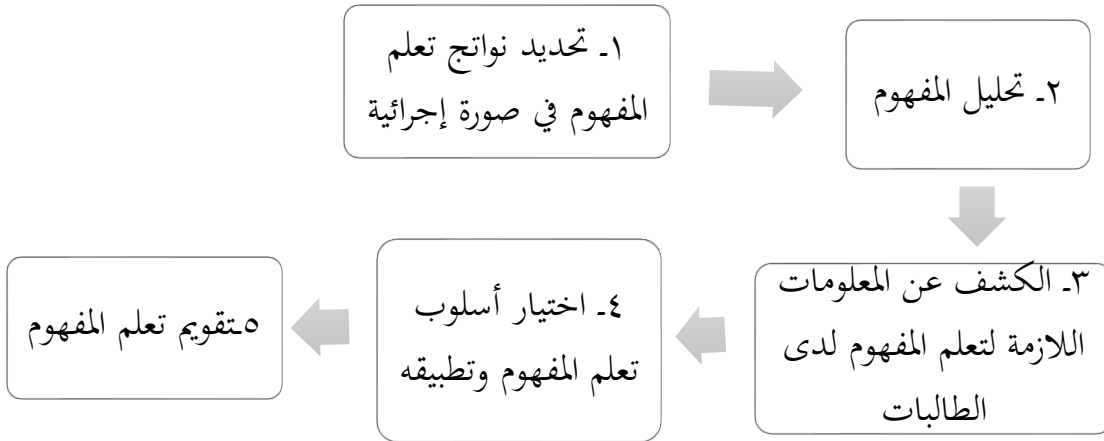
لتحديد الأسس اللازمة لبناء وحدة تعليمية قائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية؛ تم الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث والتوصل إلى جملة من الأسس لتكون بمثابة القاعدة المرجعية لبناء الوحدة التعليمية، وضبط جودة بنائها، وهي كما يلي:

١. فهم محتوى الوحدة التعليمية في ضوء القرآن الكريم، وفي دائرة توجيهاته الربانية مع

الربط الوثيق بينهما.

٢. تخطيط الوحدة التعليمية وتدريسها وفق الخطوات الخاصة بتدريس المفاهيم يوضحها

الشكل (٥ - ١)



٣. الأخذ بمبادئ نموذج التعلم الخماسي (5E'S) في بناء الوحدة وهي:

○ البدء بتحديد المعرفة القبليّة للطالبة باستخدام أساليب وأدوات التقويم المناسبة.

- وضوح النتائج التعليمية للطالبة؛ بما يتيح لها تحديد مستوى الانجاز والتقييم الذاتي في ضوءها.
- التركيز على الدور الإيجابي النشط للطالبة، وذلك لما له من أثر فاعل في استيعابها للمفاهيم الدينية.
- دمج الطالبة في عمليات البحث والاستقصاء دون تقديم المعلومات بطريقة مباشرة وصولاً لاستيعاب المفاهيم الدينية.
- الأخذ بالتعلم التعاوني، وما يتيح من تفاعل اجتماعي وتبادل للأفكار والآراء.
- التركيز على انتقال أثر التعلم من خلال تعميم خبرات الطالبة، وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة وربطه بالواقع.
- ٤. استخدام نموذج التخطيط العكسي لويجنز وماكتاي (Wiggins & Mctghe) في تخطيط الوحدة، والذي يقدم تخطيطاً متتابعاً ومتسلسلاً للوحدة التعليمية وفق ثلاثة مراحل: تحديد النتائج المرغوبة، تحديد الشاهد أو الدليل المقبول، تخطيط خبرات التعلم والتعلم.
- ٥. تحليل الوحدة وفق الخطوات الخاصة في تحليل المفاهيم الدينية والمتمثلة بما يلي:
 - تحديد نوع المفهوم.
 - صياغة تعريف للمفهوم المراد تعلمه.
 - تحديد الصفات المميزة للمفهوم.
 - تحديد قاعدة للمفهوم.
 - تحديد الأمثلة واللامثلة المناسبة لتدريس المفهوم.
- ٦. الاستناد في صياغة نواتج التعلم إلى تصنيف ويجنز وماكتاي (Wiggins & Mctghe) لجوانب الفهم لدى المتعلم المتمثلة فيما يلي (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ منظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات).
- ٧. استخدام أساليب وأدوات تقييم حقيقة للكشف عن مدى تحقق النتائج التعليمية لدى الطالبة.

٨. التحفيز وتعزيز التعلم، لما له من دور إيجابي في تقدم الطالبة نحو النتائج التعليمية.

السؤال الثاني:

ما الوحدة التعليمية القائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) لاستيعاب المفاهيم الدينية؟

تم بناء الوحدة التعليمية في ضوء الأسس التي تم تحديدها مسبقاً في إجابة السؤال الأول، وتكونت من الآتي:

عنوان الوحدة: المفاهيم الدينية.

مكونات الوحدة:

- المخطط الزمني.
- نواتج التعلم (الأهداف).
- تحليل المفاهيم الدينية إلى مكوناتها الأساسية.
- خطوات تخطيط الوحدة القائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S).

المخطط الزمني للوحدة:

عدد الحصص	موضوعات الوحدة
حصتان	مفهوم الصدق
حصتان	مفهوم الكذب
حصتان	مفهوم الطاعة
حصتان	مفهوم الحب في الله
حصتان	مفهوم العلم

نواتج التعلم لوحدة المفاهيم الدينية:

المستويات	نواتج التعلم
التوضيح	- تبين خصائص المفهوم.
التفسير	- تعطي أمثلة للمفهوم. - تبني قاعدة للمفهوم. - تربط بين المفهوم والمفاهيم ذات العلاقة.
التطبيق	- تصنف الأمثلة المنتمية والأمثلة ال (لا منتمية). - تقارن بين المفهوم والمفهوم المضاد له. - تقترح وسائل لتنمية المفهوم.
اتخاذ منظور	- تناقش أهمية المفهوم.
المشاركة الوجدانية	- تصور الواقع في ظل غياب المفهوم.
معرفة الذات	- تقييم ذاتها في ضوء المفهوم.

تحليل المفاهيم الدينية إلى مكوناتها الرئيسية:

اسم المفهوم	نوع المفهوم	تعريفه	صفاته (خصائصه)	قاعدته	الأمثلة المنتمية	الأمثلة ال(لامنتمية)
الصدق	-ديني أخلاقي محمود	-هو مطابقة الخبر للواقع	-فطري -قابل للتنمية والترسيخ. -شروط لصحة العبادة. -أنه درجة تالية لدرجة النبوة. -مرتبط بالاعتقاد والقول والعمل. -أنه ضرورة لدوام الروابط الاجتماعية والمعاملات الإنسانية. -صفة للأتقياء وأهل التقوى. -يورث محبة الله عز وجل. -يورث الطمأنينة والبركة.	-كل اعتقاد أو قول أو فعل طابقت دلالتة الحقيقة والواقع فهو صدق.	-صدق اللسان بأن بحدث المرء بما هو مطابق للواقع من غير تزوير أو تمويه. -الصدق بالنصيحة والاستشارة. -صدق المعاملة كالبر بالقسم الوفاء بالعهد والوعد. -صدق النية بأن تكون خالصة لله عز وجل.	-الكذب على الله ورسوله. -كالتحدث في دين الله بغير علم. -اختلاق القصص والأخبار التي لا أصل لها لإضحاك الناس. -نقض العهد وإخلاف الوعد. -شهادة الزور.
الكذب	ديني أخلاقي مذموم	الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه.	-مكتسب. -قابل للتنمية والترسيخ. -مرتبط بالاعتقاد والقول والعمل. -يورث بغض الله عز وجل. -من علامات النفاق. -يمنع من الهداية والفلاح. -يدفع إلى الفجور والنار.	-كل اعتقاد أو قول أو فعل خالفت دلالتة الحقيقة والواقع فهو كذب	-الكذب على الله ورسوله. -كالتحدث في دين الله بغير علم. -اختلاق القصص والأخبار التي لا أصل لها لإضحاك الناس. -نقض العهد وإخلاف الوعد. -شهادة الزور.	-صدق اللسان بأن بحدث المرء بما هو مطابق للواقع من غير تزوير أو تمويه. -الصدق بالنصيحة والاستشارة. -صدق المعاملة كالبر بالقسم الوفاء بالعهد والوعد. -صدق النية بأن تكون خالصة لله عز وجل.

الطاعة	ديني عقدي	الانقياد والموافقة	-فريضة دينية. -ضرورة لاجتماع المسلمين ووحدهم. -مطلقة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. -مقيدة لولي الأمر بالمعروف وبالاستطاعة.	كل انقياد مطلق لله عزوجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم، أو مقيد لولي الأمر بالمعروف والاستطاعة فهو طاعة	-أداء الصلوات المفروضة. -دفع الزكاة لمستحقيها. -الالتزام بالحجاب الشرعي. -إتباع الأنظمة التي يسنها ولي الأمر (الحاكم، رب الأسرة، مدير المدرسة): كالالتزام بأنظمة المرور. المحافظة على الممتلكات العامة.	-ترك الصلاة. -منع إخراج الزكاة. -السفور والتبرج. -مخالفة أنظمة المرور. -الإفساد بالممتلكات العامة.
الحب في الله	ديني عقدي	محبة المسلم لما فيه من خصال الخير والطاعة	- تابع لمحبة الله عز وجل. -يقوم على طاعة الله ومرضاته. -أنه أوثق عرى الإيمان. -مستمر إلى يوم القيامة. -به تحصل محبة الله عز وجل وأمنه. -التعم بظل عرش الرحمن يوم القيامة. -اعتلاء المنزلة الرفيعة في الآخرة.	كل علاقة حب بين شخصين قائمة على طاعة الله ومرضاته فهو حب في الله	-محبة المرء لبدله للخير وإنفاقه في سبيل الله. -محبة المرء لمحافظته على الصلوات المكتوبة.	-محبة أهل الكفر والنفاق. -محبة المرء لمنصبه ومكانته الاجتماعية.

خامسًا: التوصيات والمقترحات:**(١) توصيات البحث.**

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج؛ فإن الباحثة يمكن أن تقدم التوصيات التالية:

١. تبني الوحدة المقترحة القائمة على نموذج التعلم الخماسي (5E'S) في تدريس العلوم الشرعية من قبل الجهات المعنية بالتعليم.

٢. تصميم المواقف التدريسية وفق نماذج علمية كنموذج التخطيط العكسي وذلك لما لها من دور بارز في توجيه عملية التدريس نحو تحقيق النتائج التعليمية المرتبطة باستيعاب المفاهيم الدينية.

٣. تنظيم وبناء المناهج في ضوء المفاهيم ومكوناتها وجعلها محاور أساسية تدور حولها المقررات.

٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة؛ لتعريف معلمات، وتدريبهن على استخدام

نموذج التعلم الخماسي (5E'S)، وتزويدهن بخبرات مناسبة تتعلق بمهارات تدريس المفاهيم الدينية وأساليب استيعابها لدى الطالبات.

(٢) المقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج؛ فإن الباحثة تقترح مجموعة من الأبحاث المستقبلية:

١. إجراء دراسة لقياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية استيعاب المفاهيم الدينية.

٢. إجراء دراسات مماثلة على متغيرات بحثية أخرى كتنمية مهارات (التفكير الناقد، حل المشكلات، التفكير فوق المعرفي).

٣. إجراء دراسة مماثلة في تعديل التصورات البديلة عن المفاهيم الدينية المتضمنة بمقررات العلوم الشرعية لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، أحمد بن سيد؛ الشيخ، محمد بن عبدالرؤوف؛ موسى، مصطفى بن إسماعيل؛ جبريل، عثمان بن عبد الرحمن. (١٩٩٨م). **المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتنميتها**. دبي: دار القلم.

أبانمي، فهد بن عبد العزيز. (٢٠١٠م). **فاعلية استراتيجية (ماذا أعرف؟ - ماذا أريد أن أعرف؟ - ماذا تعلمت؟) في تنمية مهارات في تنمية مهارات استيعاب الحديث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٠٠، ١٣٤ - ١٧١.**
بطرس، بطرس بن حافظ. (٢٠٠٤م). **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**. ط ٣. عمان: دار المسيرة.

تروبريدج، لسلي؛ وبايي، رودجير؛ وبول، جانيت. (٢٠٠٤م). **تدريس العلوم في المدارس الثانوية استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية**. (ترجمة محمد عبد الحميد، وعبد المنعم حسن، ونادر السنهوري، وحسن تيراب). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٠م).

الجلاد، ماجد بن زكي. (٢٠٠٤م). **تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية**. عمان: دار المسيرة.

الجلاد، ماجد بن زكي؛ الشملي، عمر بن عبد القادر. (٢٠٠٧م). **أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية**. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، ٤(١)، ١٧١ - ١٩٤.

الحسيني، فايذة بنت أحمد. (٢٠٠٨م). **فاعلية استخدام استراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١٢، ١٣ - ٣٠.

- الحامد، عبد الله بن حامد. (١٤٣٠هـ). مدى تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي والمفاهيم العقدية الواردة في كتاب التوحيد المقرر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- خطابية، عبد الله بن محمد. (٢٠١١م). تعليم العلوم للجميع. عمان: دار المسيرة.
- الخليلي، خليل بن يوسف؛ وحيدر، عبد اللطيف؛ ويونس، محمد جمال الدين. (١٩٩٨م). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام. دبي: دار القلم.
- الحوالدة، ناصر بن أحمد؛ عيد، يحيى بن إسماعيل. (٢٠٠٦م). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية. عمان: دار وائل.
- الرويثي، إيمان بنت محمد. (٢٠٠٦م). فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات، الرياض.
- زيتون، حسن بن حسين. (٢٠٠١م). تصميم التدريس: رؤية منظومية. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، حسن بن حسين. (١٤٢٨هـ). أصول التقويم والقياس التربوي: المفاهيم والتطبيقات. الرياض: الدار الصولتية.
- زيتون، حسن بن حسين؛ وزيتون، كمال بن عبد الحميد. (٢٠٠٣م). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش. (٢٠٠٧م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق.
- زيتون، كمال بن عبد الحميد. (٢٠٠٤م). تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- سرايا، عادل بن السيد. (٢٠٠٧م). التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى: رؤية إستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية. عمان: دار وائل.

- سعادة، جودة بن أحمد؛ واليوسف، جمل. (١٩٨٨م). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية. بيروت: دار الجمل.
- الشريبي، أحلام بنت الباز. (٢٠٠٥م). فعالية وحدة في علوم الأرض قائمة على البنائية لتنمية الفهم ومهارات الاستقصاء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية "معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول" الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٩٩-٣٤٥.
- الشافعي، سنية بنت محمد. (٢٠٠٥م). فعالية وحدة مقترحة في الكيمياء قائمة على التصميم الارتجاعي في تحقيق الفهم العلمي لتلاميذ المرحلة الثانوية العامة. المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية "معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول" الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٩١-٢٢٨.
- الشيخ، أسماء بنت عبد الرحمن. (٢٠١٠م). تطوير نموذج التعلم التوليدي وفاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.
- الطيبي، محمد بن حمد. (١٩٩٣م). تدريس المفاهيم نموذج تصميم تعليمي. الأردن: دار الأمل.
- عبد الحميد، أماني بنت حلمي. (٢٠٠٧م). أثر استخدام دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، ٦٤، ١٧٠-٢٠٦.
- عبد السلام، عبد السلام بن مصطفى. (٢٠٠١م). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطية، محسن بن علي. (٢٠٠٨م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار الصفاء.

- علام، صلاح الدين بن محمود. (٢٠٠٩ م). **التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فتح الله، مندور بن عبد السلام. (٢٠٠٥ م). **التقويم التربوي**. ط ٢. الرياض: دار النشر الدولي.
- قاسم، محمد بن جابر؛ ومحمود، عبد الرزاق بن مختار (٢٠٠٨ م). **المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها وتشخيصها وتنميتها**. القاهرة: عالم الكتب.
- قطامي، يوسف بن محمود؛ عمور، أميمة بنت محمد. (٢٠٠٥ م). **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر.
- قناوي، شاکر بن عبد العظيم. (٢٠٠٥ م). **فعالية استخدام نموذج دائرة التعلم حاسوبياً في تعديل المفاهيم العقديّة البديلة للمفاهيم العقديّة الإسلاميّة لدى طفل المدرسة**. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٤١، ٥٠-٩٨.
- الكسباني، محمد بن السيد. (٢٠٠٨ م). **التدريس: نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات والاجتماعية**. القاهرة: دار الفكر.
- كنساوي، نهاد بنت محمود. (١٤٢٦ هـ). **أثر استخدام طريقة دورة التعلم على تحصيل المفاهيم العلمية في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة**. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ليب، رشدي. (١٩٨٢ م). **المفاهيم العلمية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، إبراهيم بن خليل؛ نزال، شكري بن حامد. (٢٠٠٨ م). **فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن**. مجلة كلية التربية، ١(٣٢)، ٤٢١ - ٤٦١.

محمد، صلاح بن عبدالسميع. (٢٠١٠م). أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١١٠، ١٣٩ - ٣٥١.

ويجنز، جرانت؛ وماكتاي، جاي (٢٠٠٨م). *الفهم عن طريق التخطيط*، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). الدمام: دار الكتاب التربوي. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٥م)

ثانياً: المراجع الأجنبية

Cardak, O., Dikmenli, M., Saritas, O. (2008). *Effect of 5E instructional model in student success in primary school 6th year circulatory system topic*. Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, Volume 9, Issue 2, Article 10, p.1 (Dec.,

Akar, E. (2005). *Effectiveness of 5e learning cycle model on students' Understanding of acid-base concepts*. A thesis submitted to the graduate school of natural and applied sciences Of Middle East Technical University.

Pulat S. (2009). *Impact of 5e learning cycle on sixth grade students' mathematics achievement on and attitudes toward mathematics*. A thesis submitted to the graduate school of social sciences of Middle East Technical University

ملحق

نموذج للوحدة التعليمية المقترحة (مفهوم الصدق)

 <h2>المفهوم الذول : الصدق ></h2>	
مدته : حصتان	وحدة المفاهيم الدينية
 <p>الصدق منحة</p>	
<h3>نواتج التعلم:</h3>	
<p>تصنيف الأمثلة المتتمة واللامتنمية لمفهوم الصدق. أعطاء أمثلة متممة لمفهوم الصدق.</p>	
<p>بيان الخصائص المميزة لمفهوم الصدق. بناء قاعدة لمفهوم الصدق.</p>	
<p>مناقشة أهمية الصدق في الحياة . الربط بين مفهوم الصدق والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة.</p>	
<p>المقارنة بين مفهوم الصدق والمفهوم المضاد له . تصور الواقع في ظل غياب مفهوم الصدق.</p>	
<p>اقتراح وسائل لتنمية الصدق في المجتمع . تقييم الذات في ضوء مفهوم الصدق.</p>	

 <h2>المفاهيم الدينية ></h2>	
مدتها: ٧ أسابيع	وحدة المفاهيم الدينية
<p>مقرر الحديث والثقافة الإسلامية</p>	
<h3>أهداف التعلم:</h3> <p>تهدف الوحدة إلى تنمية استيعابك للمفاهيم الدينية، حيث ستكون قادرًا بإذن الله على:</p>	
<p>تصنيف الأمثلة المتتمة واللامتنمية للمفاهيم الدينية. إعطاء أمثلة متممة للمفاهيم الدينية.</p>	
<p>بيان الخصائص المميزة للمفاهيم الدينية. بناء قاعدة للمفاهيم الدينية.</p>	
<p>مناقشة أهمية المفاهيم الدينية في الحياة. الربط بين المفاهيم الدينية والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة.</p>	
<p>المقارنة بين المفاهيم الدينية والمفاهيم الأخرى المضادة. تصور الواقع في ظل غياب المفاهيم الدينية.</p>	
<p>اقتراح وسائل لتنمية المفاهيم الدينية في المجتمع. تقييم الذات في ضوء المفاهيم الدينية.</p>	

نشاط (١)



بالرجوع إلى المقطع الهزلي (حادثة الإسراء والهجران)، تعرفي من خلاله على أولى المفاهيم الدينية



- ما الحادثة التي خص الله عزوجل بها رسوله ﷺ ؟
- صفي موقف كفار قريش من هذه الحادثة ؟
- صفي موقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه من هذه الحادثة ؟
- ما اللقب الذي حظي به أبو بكر نتيجة لهذا الموقف ؟



نشاط (٢)



صنفي العبارات الآتية وذلك بوضع علامة (√) حال انتمائها للمفهوم و علامة (x) حال عدم انتمائها



- قال تعالى: ((مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)).
- عن أنس رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيماً ، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده ، وأنجز له إن كان عنده).
- قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَعْتَاهِم مِّمَّا قِيلَ أَوْلِيكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ))
- قال تعالى: ((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ بِإِفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتُحْسِبُونَهُ هَيِّئاً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ))
- من كان مخلصاً في أعمال الدين كان من أولياء الله المتقين.



قيمي ذاتك في ضوء العبارات الآتية:



😊	🙂	😐	☹️	😞	العبارات
					أقول الحق في كل ما أتحدث به
					أنجز الوعد الذي أقطعته على نفسي
					أحرص على أن تكون أعمالي خالصة لله عز وجل
					لا أتردد في فعل ما ينبغي فعله من الواجبات المفروضة.
					أقدم النصيحة والاستشارة بصدق كلما طلب مني ذلك.

التكليف للنزلي

بالرجوع إلى الآية (١١٨) من سورة التوبة ، تتبعي قصة الثلاثة الذين خلفوا. وأجبي عما يأتي:

- قارني بين موقف هؤلاء الثلاثة وموقف المنافقين مع رسول ﷺ .
- وضح أبرز النتائج المترتبة على كلا الموقفين .
- استنبطي ثلاثة من الفوائد المستخلصة من القصة .



